دور مراسلات المسؤولين الفرنسيين في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر

أ.ة/ فضيلة حفاف
جامعة الجزائر- 2- (د/ أبو القاسم سعد الله)

إن الباحث في تاريخ الجزائر المعاصر يصطدم بوفرة المصادر الفرنسية وقلة المصادر الجزائرية خاصة في للنصف الأول من القرن التاسع عشر، ونذكر من المصادر الجزائرية: كتابات حمدان خوجة، تقييدات ابن عيسى الفرقاني، ومذكرات الحاج أحمد باي[1] ....، في هذا السياق تندرج أهمية مراسلات المسؤولين الفرنسيين(سواء كانوا مدنيين أو عسكريين) الذين حكموا الجزائر بدء من سنة 1830، فقد تبادلوا رسائل مع الجزائريين (شخصيات وقبائل) وكذلك مع السلطات الفرنسية في في فرنسا، وسفراء الدول الأوربية في الجزائر والدول المغاربية، وكذلك مراسلات السفراء الفرنسيين في دولة الأمير عبد القادر مثل مراسلات عبد الله النصبون، حيث تضمنت هذه المراسلات تقارير دقيقة عن أوضاع الجزائر في مختلف الميادين .

النصوص الأصلية لهذه المراسلات موجودة في أرشيف ماوراء البحار، أرشيف فانسان بفرنسا، وأرشيف الدول الأوربية والمغاربية ....، وجزء منها موجود على شكل ميكروفيلم في الأرشيف الوطني الجزائري[2] وبعضها جمع وطبع ونشر مثل: مراسلات الجنرال برتزين (BERTHEZENE)، والذي نشر بعض مراسلاته victor DEMONTÈS[3] ومراسلات الماريشال فالي التي جمعها جورج إيفير Georges YVER[4]، الدوق دي روفيكو، فوارول (Voirol[5])، ودروي ديرلون (Drouét d'Erlon)[6]، كلوزيل[7] التي جمعها اسكير ...، وفي هذا السياق نذكر أيضا مراسلات الأميرعبد القادر مع الجنرال ديميشيل ومراسلات عبد الله الدصبون أول سفير فرنسي لدى الأمير عبد القادر بعد عقد معاهدة ديميشيل في 26 فيفري 1834 والتي نشرها الدكتور عبد الحميد زوزو[8]، وكذلك مراسلات

النقيب DUMAS السفير الفرنسي في معسكر(1837 – 1839) بعد معاهدة التافنة والتي نشرها جورج إيفير [9].

يمكن اعتبار هذه المراسلات مصدرا هاما لكتابة تاريخ الجزائر وتمكن أهميها في كونها رسائل كتبت لغرض معين في نفس وقت الحدث إذا قورنت بمصادر أخرى ونذكر على سبيل المثال مذكرات الحاج أحمد باي كتبت بعد مدة حيث كان أسيرا لدى الفرنسيين فالدبلوماسية قد تمنعه من الالتزام بالحياد والموضوعية، واخترت أن أتناول بالدراسة مراسلات الدوق دي روفيكو كنموذج عن هذه المراسلات .

II- مراسلات الدوق دي روفيكو:

1 - التعريف الدوق دي روفيكو Savary Anne – Jean – Marie René Duc de Rovigo وسياسته في الجزائر: هذا الشخص الذي تحكم في رقاب الجزائريين أكثر من سنة جرعهم فيها كؤوس العلقم, هو من مواليد سيدان (Sedan) في 1774/04/26، انخرط في صفوف الجيش الملكي الفرنسي سنة 1783، تدرج في صفوف الجيش الفرنسي ليصبح مساعدا لنابليون خلال الحملة الفرنسية على مصر، تمايز في حروب الإمبراطورية وكمكافأة له على خدماته منح لقب Duc De Rovigo، خلف Foché على رأس وزارة الشرطة سنة 1810، وقد شبهه نابليون آنذاك بالإمبراطور الروماني نيرون حيث قال عنه: "لوترك له الأمر لأحرق فرنسا " بسقوط الإمبراطورية أصبح معدما ومطاردا من طرف حكومة الإصلاح (la Restauration)، وحكم عليه بالإعدام غيابيا ليعتقل من طرف الإنجليز لكنه نجح في الفرار إلى أزمير (تركيا) سنة 1816 وعاد إلى فرنسا سنة 1819 واستأنف الحكم، فالغي حكم الإعدام الصادر في حقه وعند نجاح ثورة 1830،أسرع لتقديم خدماته، لكن طباعه وتعسفه ودكتاتوريته، وسوابقه خاصة في العهد الإمبراطوري لم تسمح للحكومة والجيش الفرنسي بتجديد الثقة في شخصه وأمام إلحاح وزير الخارجية الفرنسي Horace Sébastiani عشيق زوجته – عين قائدا لجيش احتلال الجزائر [10]، وصل الدوق دي روفيكو إلى الجزائر يوم: 24 ديسمبر 1831 [11] وبقي بها حتى أوائل مارس 1833 [12].

تعتبر سياسة الدوق نموذجا للسياسة الفرنسية القمعية ورغم قصر فترة حكمه كانت حافلة بالأحداث والمآسي وتميزت بما يلي:

على الصعيد العسكري شهد عهد الدوق ارتفاعا في تعداد الجيش الفرنسي، كما جند بعض الجزائريين للخدمة في الجيش الفرنسي (الزواوة والقناصة الجزائريون)، كما استعان الفرنسيون بالأجانب (قوات اللفيف الأجنبي)، كما تدعم الوجود العسكري بمجموعة من التحصينات وإنشاء مجموعة من الطرق لتسهيل تنقل الجيش، وجر د الفرنسيون عدة حملات عسكرية لم تحقق أي أهداف إستراتيجية - باستثناء احتلال عنابة في 26 مارس 1832 - اللهم إلا الإغارة على القبائل النائمة، وتذبيح النساء والأطفال والعجزة، والسلب والنهب،وقد ارتبط اسم الدوق بمجزرة العوفية (ليلة 6-7 أفريل 1832)التي يندى لها جبين الإنسانية، تميزت كذلك سياسته بالغدر وخيانة العهود وقد ارتبط اسم الدوق بإعدام العربي بن موسى قائد بني خليل ومسعود بن عبد الواد قائد السبت رغم وجود عهد بالأمان، واعتقد الجزائريون آنذاك أن إصابة الدوق بسرطان اللسان كان عقابا له من الله على غدره.

كان من أنصار سياسة الاحتلال الكلي، وأمام قصور إمكانياته العسكرية، وشساعة مساحة الجزائر قرر حكم الجزائريين عن طريق وسطاء مسلمين، فعين سيدي محي الدين ابن المبارك مرابط القليعة في منصب آغا العرب على متيجة، ولفك الحظر التجاري على عنابة دخل في مفاوضات فاشلة مع الحاج أحمد باي هدف من ورائها إلى خضوعه للسيادة الفرنسية كما تميز عهده بمحاولات فاشلة للاستطان باستثناء مشروع حديقة التجارب بالحامة التي أنشئت عام 1832 .

الدوق كسابقيه ضرب بمعاهدة القصبة عرض الحائط وانتهك الفرنسيون في عهده حرمة المقابر، والأوقاف والزوايا والمساجد والأضرحة، وارتبط اسمه بتحويل مسجد كتشاوة إلى كاتدرائية بقوة السلاح في 18 ديسمبر 1832، تعد مراسلاته التي جمعها أسكير Esquer مصدرا هاما لكتابة تاريخ الجزائر في بداية عهد الاحتلال [13].

2 - غبريال اسكير Gabriel Esquer (1876 – 1961): يعتبر من أبرز مؤرخي الجزائر في القرن العشرين رفقة مارسيل إيميريت، إيفير، وجوليان، هو من

مواليد12 أفريل 1876 ب: Caunes-Minervois بفرنسا، تدرج في مراحل التعليم ليتخرج من مدرسة (L'Ecole de CHARTRES (بشهادة وثائقي (Archiviste paléographe)، كما درس الكتابات القديمة واهتم بالصحافة والمسرح والفنون الدرامية، والإذاعة .... في سنة 1909 حل بالجزائر، ووظف في أرشيف الحكومة العامة بالجزائر، وفي سنة 1910 عين أمينا للمكتبة الوطنية الجزائرية وبقي يشغل هذا المنصب حتى سنة 1948، في سنة 1910 بدأ يكتب في المجلة الإفريقية حيث كتب مقالا عن بدايات يوسف في الجيش الفرنسي، كما اهتم ببدايات الاحتلال الفرنسي حيث أصدر في عام 1923 كتاب la،Les Commencement d' une conquête

prise d'Alger، كما اهتم بتدريس العلوم المساعدة للتاريخ في كلية الآداب بجامعة الجزائر، كما نظم عدة مؤتمرات في الجزائر العاصمة، تلمسان، الرباط، تونس وحصد العديد من الأوسمة مثل: النخلة الأكاديمية عام 1905، والوسام العلوي (1938) .

احتكاكه الدائم بالوثائق، وإدارته للمكتبة الوطنية في الجزائر ساعده على إصدار ايكونوغرافية الجزائر في عام 1929 يضم وثائق عن تاريخ الجزائر من القرن 16 م إلى 1871 تعتبر مصدر لا يستغني عنه أي باحث في تاريخ الجزائر، وكذلك جمع وطبع مجموعة من الوثائق عن تاريخ الجزائر مثل مراسلات فوارول، كلوزيل، الدوق دي روفيكو .. قال عنه Xavier Yacono أنه مؤرخ موهوب ومستنير تطغى على أعماله روح المنهجية و الدقة وأعماله شاهدة على ذلك [14]

3 - التعريف بمراسلات الدوق دي روفيكو:

تعد مراسلاته التي جمعها أسكير Esquer مصدرا هاما لكتابة تاريخ الجزائر في بداية عهد الاحتلال .

أ - المراسلات من الناحية الشكلية:

نشرها اسكير في مطلع القرن العشرين في أربعة أجزاء [15] وهي كالتالي:

الجزء الأول: يضم رسائل من الدوق دي روفيكو الى عدد من الشخصيات والقبائل الجزائرية والمسؤولين الفرنسيين في فرنسا والجزائر

يضم ملحق واحد هو تابع لرسالة من الدوق إلى وزير الحربية (رسالة رقم: 14)

الجزء الثاني: هو تكملة للجزء الأول فيضم رسائل الدوق إلى عدد من الشخصيات والقبائل الجزائرية والمسؤولين الفرنسيين، وكذلك يضم اثنين وثلاثون ملحقا، هذه الملاحق كان الدوق يذيل بها رسائله خاصة إلى وزير الحربية.

الجزء الثالث: يضم رسائل أرسلت إلى الدوق، وهي كالتالي:

-عشرون رسالة مجهولون أصحابها.

-رسائل من مسؤولين فرنسيين عسكريين ومدنيين في الجزائر وسفراء فرنسا في بعض الدول الأوربية والمغرب الأقصى وتونس .

- رسائل من شخصيات وقبائل جزائرية إلى الدوق وتعتبر هذه الرسائل مصادر جزائرية تؤرخ لفترة بدايات الاحتلال، رتبت هذه الرسائل أبجديا حسب أسماء المرسلين

الجزء الرابع: يبدو أن اسكير عثر على هذه الرسائل بعد تأليفه للأجزاء الثلاثة الأولى، حيث يفتقد هذا الجزء للترتيب التسلسلي الزمني للرسائل ومن حيث الوجهة هي من وإلى الدوق دي روفيكو،و يشمل الجزء الرابع كذلك فهرسة لكل مراسلات الدوق (الأجزاء الأربعة)

بعد الاطلاع على كل المراسلات سجلنا ما يلي

توزيع المراسلات على أقاليم الجزائر:

-قلة المراسلات مع بايلك الغرب مقارنة مع بايلك الشرق الذي أخذ حصة الأسد في حين اقتصرت مواضيع هذه المراسلات على تجارة الخيول، وعلاقة سكان الغرب الجزائري بممثلي السلطان المغربي، وتنفذ رجال السلك الدبلوماسي الانجليزي في وهران ونفسر ذلك بما يلي:

• التفات سكان الغرب الجزائري إلى السلطان المغربي بعد سقوط الحكم المركزي في العاصمة بعد استسلام حسن باي وهران، وبعد ذلك التفوا حول محي الدين وابنه الأمير عبد القادر.

•سماح وزير الحربية للجنرال بوايي Boyer)) بمراسلته رأسا كسبا للوقت فالمدة التي كانت تستغرقها المراسلات بين الجزائر وفرنسا لا تقل عن عشرين يوما [16].

• كان الدوق يشكو من استقلالية الجنرال بواي رغم أنه كان رفيق دربه في الحملة الفرنسية على مصر.

-نفسر كثرة المراسلات مع بايلك الشرق إلى أهميته وثرائه، فاهتم الدوق كثيرا بهذا البايلك وربط صلات بخصوم الحاج أحمد باي، وكان هذا المسعى متبادلا حيث أسرع خصومه للتحالف مع الفرنسيين مثل فرحات بن سعيد وغيره، كذلك مفاوضات الدوق مع الحاج أحمد باي، احتلال عنابة .... فصخب الأحداث في الشرق الجزائري فرض نفسه على المراسلات .

اللغة التي كتبت بها المراسلات: فيما يخص الرسائل التي أرسلها الدوق كتبت في الأصل بالفرنسية وترجمت إلى العربية أو العبرية حسب إلى وجهتها، أماالرسائل التي أرسلها الجزائريون فكتبت في الأصل باللغة العربية وبعضها باللغة العبرية 16، وضم الجزء الثالث عشرين (20) رسالة مجهولين أصحابها، كما نجد بعض الرسائل غير ممضاة [18]، ويحتمل أن تكون مرسلة من طرف جواسيس يعملون لحساب الدوق حيث جاء في احدى الرسائل " حسب تقارير الجواسيس ." [19] أو بسبب انعدام الأمن في الطرق، وشدة القمع أرغمت الجزائريين على الإمتناع على توقيع رسائلهم خوفا من التعرض لنفس مصير قبيلة العوفية [20].

نشير كذلك إلى الجانب المعرفي والموسوعي لهذه المراسلات فضلا عن الدقة، فمعظم هذه الرسائل حدد فيها التاريخ، المكان، الوجهة، المصدر الأرشيفي ومذيلة في الهامش بتعاريف للأعلام والأماكن، والقبائل، كما نجد إشارة لبعض المصادر والمراجع المساعدة على دراسة هذه تاريخ بدايات الإحتلال [21]، نشير في هذا السياق أهمية الملاحق التي تضمنها الجزء الثاني ونذكر على سبيل المثال مقال بجريدة: La Semaphore de Marseille ، ورسالة الحاج أحمد باي إلى حمدان بن عثمان خوجة [22].

ب - المراسلات من حيث المواضيع:

تضمنت مراسلات الدوق أوضاع الجزائر في مختلف الميادين: سياسية، عسكرية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، وعلاقات الجزائر الخارجية آنذاك هذا إذا علمنا أن الدوق انتهج سياسة بولسية قمعية، استعان بخبرته السابقة في العهد

الامبراطوري لما كان وزيرا للشرطة، فعمل على جمع أدق التفاصيل عن الأوضاع في الجزائر وتقصى حتى أخبار العرافات .

في المجال السياسي: تناولت المراسلات التنظيم السياسي والإداري الفرنسي في الجزائر العاصمة ووهران، وعنابة [23] وكذلك سياسة الدوق الأهلية وعلاقاته بآغا العرب، وشيوخ القبائل [24]، ومفاوضاته مع الحاج أحمد باي [25]، ... كما تناولت المراسلات سياسته العسكرية ومشاريع فرنسا في الجزائر في عهده وتمثلت في ضرورة تدعيم الوجود العسكري في العاصمة ووهران، والسيطرة على المناطق الاستراتيجية الساحلية (وهران، عنابة، القل، ...)، كما ألحت المراسلات على ضرورة الإسراع في احتلال عنابة والتمهيد لاحتلال قسنطينة مستقبلا [26]، وتضمنت كذلك المراسلات تقارير دقيقة عن الحملات الفرنسية مثل الحملة على البليدة في 21 نوفمبر1832 [27]، واحتلال عنابة ونسجل دقة التقارير التي كانت تصل إلى الفرنسيين قبل سقوط عنابة وبعد ذلك [28].

تناولت المراسلات الأوضاع الاقتصادية للجزائر خاصة التجارة حيث تضمنت المراسلات تقارير عن العلاقات التجارية مع الدول المغاربية، المتوسطية، وافريقيا ما وراء الصحراء، وكذلك أسعار القمح والخيول والعلف واللحوم، ومواد التنظيف ... [29]، تحدثت كذلك المراسلات عن النظام النقدي في الجزائر والعملات المتداولة وقيمتها وتضخم الإنتاج وقلة السيولة النقدية التي عانت منها الجزائر العاصمة ... [30]، والسياسة الجبائية في عهد الدوق حيث تشير المراسلات إلى تنوع المصادر الجبائية وإلحاح الدوق على جمع الضرائب، و اشتط في جبايتها ، وارتبط اسمه بضريبة الصوف والقمع الذي مارسه عاى سكان العاصمة [31].

فيما يخص علاقات الجزائرين بالمغرب الأقصى، وممثلى السلطان عبد الرحمان ركوت المراسلات على محاربة النفوذ المغربي ومطاردة رجال السلطان المغربي ... [32]،و فيما يخص العلاقات مع تونس تناولت المراسلات تبعات اتفاق كلوزيل مع باي تونس في عهد الدوق وتداعيات هجرة الجزائريين إلى تونس [33]

تناولت كذلك هذه المراسلات تقارير عن الاستطان، الأوضاع الاجتماعية والثقافية للجزائر، ووكوت على وضعية المساجد، وإصرار الدوق على التنصير، ونشر الدين المسيحي واللغة والثقافة الفرنسية في الجزائر.....

رغم النقائص تبقى مراسلات الدوق دي روفيكو مصدرا هاما لدراسة تاريخ الجزائر في بداية الاحتلال، وأمام شح المصادر الجزائرية تتضح أهمية دراسة الجزء الثالث من هذه المراسلات، ومن خلالها يمكننا التعرف على المستوى الاجتماعي، الثقافي، الفكري ... ووعيهم السياسي ومواقفهم من الوجود الفرنسي، وتكمن أهمية بعض الرسائل في كونها كتبت من طرف شخصيات فاعلة شاركت في صنع الأحداث مثل آغا العرب ابن المبارك، الحاج أحمد باي، ابراهيم باي الكريتلي، حمدان خوجة، سيدي السعدي ....، ويجب على الباحث دراسة هذه الرسائل ونقدها وذلك بعد تمحيصها ومقارنتها بالمصادر الأخرى المعاصرة لها .

إن دراستنا لمراسلات الدوق دي روفيكو ترشدنا وتفتح أمامنا المجال واسعا لدراسة مراسلات الحكام والمسؤولين الذين تعاقبوا على حكم الجزائر مثل فوارول، كلوزيل بيجو ... وغيرهم، كذلك تشير إلى أهمية الأرشيف الانجليزي في كتابة تاريخ بدايات الاحتلال فالقنصل الانجليزي كانت علاقاته وطيدة بالجزائريين، وتقاريره وتقارير سفراء الدول الأوربية الذين عاشوا في الجزائر، قد تتضمن معلومات هامة إذا نفض عنها الغبار

النموذج عن رسائل الدوق إلى الجزائريين (النص الأصلي).

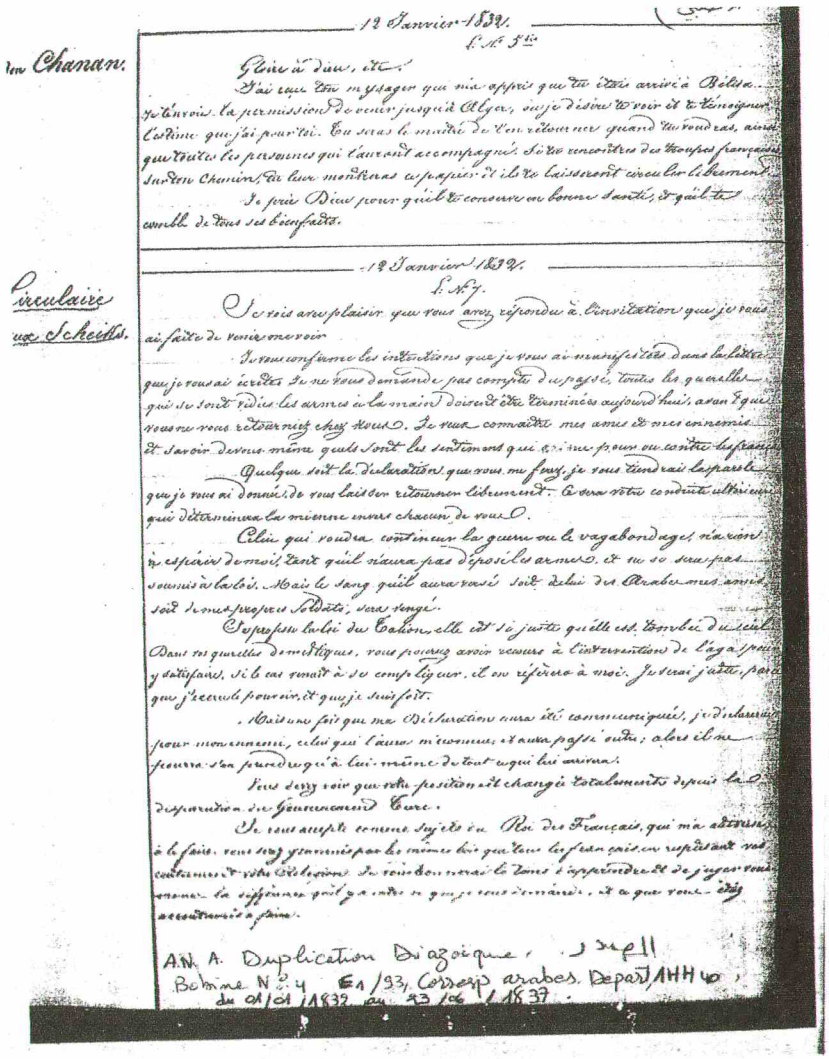

12 Janvier 1832.

L. N° 5bis

Au Chanan.

Paix à vous, etc.

J'ai reçu votre messager qui m'a appris que vous étiez arrivé à Bélida et avez la permission de venir jusqu'à Alger, mais je désire vous voir et vous témoigner l'estime que j'ai pour lui. Vous serez le maître de votre retour aussi quand vous voudrez, ainsi que toutes les personnes qui l'auront accompagné. Si vous rencontrez des troupes françaises sur votre chemin, faites leur montrer ce papier. Il libre laissera circuler librement.

Je prie Dieu pour qu'il vous conserve en bonne santé, et qu'il vous comble de tous ses bienfaits.

12 Janvier 1832.

L. N° 7.

Circulaire aux Scheiks.

Je vois avec plaisir que vous avez répondu à l'invitation que je vous ai faite de venir me voir.

Je vous confirme les intentions que je vous ai manifestées dans la lettre que je vous ai écrite. Je ne vous demande pas compte du passé, toutes les querelles qui se sont vidées les armes à la main doivent être terminées aujourd'hui, avant que vous ne vous retourniez chez vous. Je veux connaître mes amis et mes ennemis et savoir de vous-même quels sont les sentiments qui animent pour ou contre la France.

Quelque soit la déclaration que vous me ferez, je vous tiendrai la parole que je vous ai donnée, de vous laisser retourner librement. Ce sera votre conduite ultérieure qui déterminera la mienne envers chacun de vous.

Celui qui voudra continuer la guerre ou le vagabondage n'aura rien à espérer de moi, tant qu'il n'aura pas déposé ses armes, et ne se sera pas soumis à la loi. Mais le sang qui aura coulé soit celui des Arabes mes amis, soit de mes propres soldats, sera vengé.

Cependant la loi du Talion, elle est si juste qu'elle est l'symbole du ciel. Dans nos querelles domestiques, vous pouvez avoir recours à l'intervention de l'agha pour y satisfaire, si le cas venait à se compliquer, il en référera à moi. Je serai juste, parce que j'accepte pouvoir, et que je suis fort.

Mais une fois que ma décision aura été communiquée, je déclarerai pour mouvement, celui qui l'aura méconnue, n'aura passé outre; alors il ne pourra s'en prendre qu'à lui-même de tout ce qui lui arrivera.

Vous devez voir que votre position est changée totalement depuis la disparition du Gouvernement Turc.

Je vous accepte comme Sujets du Roi des Français, qui m'a ordonné de le faire, vous êtes garantis par le même lui que tous les français, en respectant vos coutumes et votre Religion. Je vous donne mon Lieutenant de Cavalerie pour juger vos affaires. Si vous avez quelque chose à me demander, ou que vous désiriez me voir, il a que vous le direz accoutumés à faire.

A.N.A. Duplication Diazoique, Rouleau
Bobine N° 4 E/93, Correspondances arabes, Départ 1HH40,
du 01/01/1832 au 23/06/1837.

المصدر:

ARCHIVES NATIONALES ALGERIENS ،Série 1HH ،E/93 ، Bobine N° 4، Centre des archives d'Outre mer ،Gouvernement Général de l' Algerie ، correspondances arabes 1HH30 à 1HH43، Du 01/01/1832 au 23/06/1837.

نموذج عن رسائل الدوق دي روفيكو إلى آغا العرب

المكتبة الوطنية الجزايرية، مصلحة المخطوطات، وثائق غير مفهرسة، ظرف رقم: 72161

1 -- Marcel EMERIT، « Les mémoires D'AHMED DERNIET BEY DE CONSTANTINE »،

in *RA*، OPU Alger، N°93، Année 1949، pp : 65 – 125.

- زوزو عبد الحميد « تقييدات ابن عيسى عن حصاري قسنطينة »، مجلة الأصالة، العدد : 50، ربيع الثاني – جمادي الأولى 1399هـ/ مارس – افريل 1979، ص ص :11 – 25 .

2 - ARCHIVES NATIONALES ALGERIENS ،Série 1HH ،E/93 ، Bobine N° 4، Centre des archives
d'Outre mer ،Gouvernement Général de l' Algerie ،1HH30 à 1HH43 .
3 - victor DEMONTÈS ،Les Préventions du Général Berthzène contre la colonisation de l'Algérie ،Paris ،sans date ،311p .
CF :CHARLLES-ROBERT AGERON ،Le gouvernement du général Berthezène à Alger en 1931 ،Ed Bouchène، France ،2005 .
4 -Georges YVER ،CORRESPONDANCES DU MARÈCHAL VALÈE ، GOUVERNEUR GÈNÈRAL DES POSSESSIONS FRANCAISES DANS LE NORD DE L'AFRIQUE ،Ed LA ROSE ،PARIS ،1954 ،344p.
5-ESQUER (GABRIEL)، CORRESPONDANCE DU Général Voirol، commandant par intérim le corps d'occupation d'Afrique (1833 -1834) ، Édouard champion، Libraire de la société de l'histoire des français، paris، 1924، 831P.

6- ESQUER (GABRIEL)، CORRESPONDANCE DU Général Drouét d'Erlon 1834 – 1835 ،Ed Champion ،Paris ،1926 ،598p.
7 -ESQUER (GABRIEL)، CORRESPONDANCE DU MARÉCHAL CLAUZEL Gouverneur des possessions Françaises dans le Nord de l'Afrique (1835 – 1837)، Ed LA ROSE ،Paris ،1948، T1 : 802p ،T2 : 637p.
8- Abd el Hamid ZOUZOU ،La vie quotidienne à Mascara à travers les rapports du premier consul Français auprès de L'Emir Abdelkader ،Alger ، Ed Houma ،2014 ،348p.
- Abd el Hamid ZOUZOU ، Correspondance de l'Emir Abdelkader avec le général Desmichels et documents relatifs à l' époque d'Abdelkader ،3° Ed، Ed :Houma ،ALGER، 2006، 348 p.
9- Georges YVER ،Correspondances du capitaine Dumas consul à Mascara ،Adolphe Jourdan / Paul Guethner ،Alger / Paris ،1912، 648 p.
10- Bernardin MELCHOIR –BONNET، Un policier dans l'ombre de Napoléon Savary duc de Rovigo، Perrin، 1962
- Michel MAURE، Dictionnaire Encyclopédique d'Histoire، 2ème Ed، T3، Paris 1989، pp : 4199-4200.
G-Esquer ،«LES DEBUTS DE L'ADMINISTRATION CIVILE A ALGER (LE PERSONNEL)» ، in R A، N°: 286، Imprimerie typographique Adolphe Jourdan ، Alger 1912 – p 321.
- Http : //ww Histofig .com. /History /empire/personnes France –Savary Fr. ، htmil ،le 23/05/2002.

- Charles-André، JULIEN، HISTOIRE DE L'ALGERIE CONTEMPORAINE ، La Conquête et les débuts de la colonisation (1827 -1871)، 2° Ed ،CASBAH Edition، Alger، 2005 ،p : 88 .

-AGERON CH. ROBERT، HISTOIRE DE L'ALGERIE CONTEMPORAINE (1830- 1994)، Dixième édition، P.U.F، France، 1994،p :10 .

11- Esquer ،،Correspondance du duc، op، cit T1 le duc le président du conseil le 26/12/1832 pp :30-35 .

في نهاية سنة1832 أصيب الدوق بسرطان اللسان والتهاب حاد في الحنجرة جعله يغادر الجزائر يوم 04 مارس 1833 - 12

و توفي في باريس في 02جوان 1833 وتعتبر مذكراته التي أصدرها سنة 1828 مصدرا هاما لتأريخ للعهد الإمبراطوري، انظر:

Esquer، Correspondance du duc، op،cit T2 ،le Duc au MG، le 26/02/1833 ،pp 456 – 458

13 [1]- لمعلومات أكثر عن سياسة الدوق دي روفيكو في الجزائر انظر:

- Julien ،op، cit، pp :87- 102 .

فضيلة حفاف، السياسة الفرنسية في الجزائر في عهد الدوق دي روفيكو (ديسمبر1831 – مارس 1833)، رسالة ماجستير نوقشت في جامعة الجزائر- 2 – سنة 2013، ص

14- [1]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830 - 1954، ط 1، ج : 6، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص : 387 .

- Xavier Yacono ،« Gabriel Esquer (1876- 1961) » ،in Revue Africaine ، O P U ،Alger ،pp : 429- 438

[15] -ESQUER GABRIEL، CORRSPONDANCE DU DUC DE ROVIGO commandent en chef le corps d'occupation d'Afrique (1831-1833)

T I : Lettres de Duc de Ravi go (29octobre 1831-31juillet 1832)، Typographie Adolphe Jourdan، imprimerie de l'université، Alger، 1914،

694P.

T II : Lettres de duc de Rovigo (1[er] Août 1832- 21 Mars 1833) ،Ancienne Maison Bastide – Jourdan Jules CARBONEL Imprimeur – libraire – Éditeur، Alger 1920، 580P.

T III : Lettres adressées au duc de Rovigo (17 Novembre 1831- 21 Mars 1833) ،Ancienne Maison Bastide – Jourdan Jules CARBONEL I imprimeur – libraire – Éditeur، Alger 1921، 622P.

T IV، Alger 1924، 74 P.

16-PICHON (LE BARON)، ALGER SOUS LA DOMINATION FRANCAISE، SON ETAT PRESENT ET SON AVENER، Paris، M D CCC XXX III، p :35 .

17 - عثرت على رسائل في الأرشيف الوطني الجزائري أرسلها يهود عنابة الى الجنرال مونك دويزر قائد الجيش الفرنسي في عنابة مكتوبة باللغة العبرية، انظر أيضا الرسالة التي أرسلها Général d' UZER أعيان المدية إلى الدوق أشاروا أن الدوق أرسل إليهم رسالة في نصين ألأول عربي و الآخر عبري، أنظر:

- Esquer، correspondance de duc ،op،cit،T3، p :19 .

18 - Op ،cit ،T3، Un rapport non signée au Duc ،reçue le : 02 /01/1832، pp : 57 -58 .

19 - Op، cit،T3، p : 91 .

20- حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، تقديم و تعريب وتحقيق د/ محمد العربي الزبيري، ط2، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر، 1982، ص : 90 .

21 - Esquer ،op، cit ،T2، Le Duc de duc au Ministre de la Guerre (Arch. Guerre) ،Alger، le 27décembre 1831 ،pp :36 – 64.

22 -Op ،cit ،T2 ،Index n° 30 ،pp :558- 562 .

23 - OP ،cit ،T1، Le Duc au Ministre de la Guerre ،le : 07/01/1832 ،pp :94- 95 .

- Le Duc au Général d' UZER ،le : 31/07/1832 ،pp : 670 – 675 .

24 - Op ،cit ،T1 ،Circulaire du Duc au Cheiks ،le : 12/01/1832، pp : 97- 100

T3 ،les lettres de l' Agha des Aabes ، le : 03/02/1832 ،pp : 59- 60 ،le : 07 /02 /1832 ،pp : 66 .

T3 ، Beni Salah ،Bni Messaoud ،Mouzaya au Duc ،le : 29/08/ 1832 ،pp : 431 -432 .

25 - Op ،cit ،T2، Le Duc à HAMDAN BEN OTHMAN KHODJA ، le24/10/ 1832 ،pp :197- 200 .

- Le Duc au Ministre de la Guerre ،le 02/11/ 1832 ،pp : 424- 425 .

26 - Op ،cit، T3 ،Projet d'instructions pour le Duc ،le : 17/11/1832 ،pp : 1-3 .

- T1 ، Le Duc au Ministre de la Guerre ،le :15 /: 02/ 1832 ،pp : 224- 227 .

27 - Op، cit ،T2 ،Le Duc au Ministre de la Guerre ،le : 24/11/1832 ،pp :286- 290 .

28[1] - Op ،cit ،T3 ،Les Notables de Bône au Duc ،le : 17/02/1832 ،p : 89 .

- Jusuf au Duc ، ،le : 17/02/1832 ،p : 84- 88.

- T1 ،Le Duc à Ibrahim Bey ،le ،20/02/1832 ،p : 248 .

29 - Op،cit ،T1 ،Le Duc au Ministre de la Guerre ، ،le : 17/07/1832 ،p : 625- 626 .

- T1 ،Le Duc au Général Boyer ،le :06/06/1832 ،p 532- 534 .

- T 3، Cadi de Boufarik au Duc ،le:21/12/1832 ،p :589- 581 .

30 - Op، cit ،Le Duc au Baron Pichon ،le:02/02/1832 ،p :270 .

- T3 ،Les habitants d'Alger ،au D uc ، ،le:07/11/1832 ،p p : 544- 545 .

31 - Op، cit ،T2، Le Duc au Baron Pichon ،le:04/12/1832 ،p :23 .

32 - Op،cit ، T3 ، Le Consul de la France à Tanger au Duc، le :21/01/1832 ، p : 24.

- T3، Le Duc au Général Boyer ،le :26/05/1832 ،p 303- 305 .

33 - Op، cit ،T3 ، ، Le Consul de la France à Tunis au Duc ، ، le :22/06/1832 ،p : 351- 353 .

- T2 ،Le Consul de la France à Tunis au Baron Pichon ،le :22/01/1833، p : 501 – 502.